

شرح أصول الكافي

[52] السر عليهم. قوله (ما يمنعك) مفعوله محذوف بقرينة المقام أي ما يمنعك إظهار السر على أصحابك كما أظهره علي (عليه السلام) على أصحابه. قوله (ذلك باب أغلق) ذلك إشارة إلى إظهار السر المعلوم بحسب المقام وإغلاق باب كناية عن عدم جواز إظهاره لعدم الوفاء على ألسنة الناس كما يشير إليه آخر الحديث. قوله (إن أولئك كانت على أفواههم أوكية) فلذلك صاروا قابلين لإظهار الأسرار وأما أصحابنا فلما لم تكن على أفواههم أوكية لم يجر لنا إظهارها عليهم لأنه يصير سببا لسفك دماءنا ودمائهم، وأولئك إشارة إلى أصحاب علي وأصحاب الحسين (عليهما السلام).
